القسم الثاني: الشهادة في سبيل الله على الرغم من تكرر لفظ الشهادة في القرآن الكريم كما نوهنا إليه سابقا، لم يرد شيء منها بمعنى القتل في سبيل الله سوى في ثلاث آيات قد تتحمّل هذا المعنى حسب تصريح بعض المفسرين وهي هذه: 1 ـ ومن يُطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا([111]). 2 ـ والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم([112]). 3 ـ إن يمسكم قرحٌ فقد مس القوم قرحٌ مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين([113]). إلاّ أن سبيل هذه الآيات الثلاث سبيل غيرها من الآيات، حيث لم تتفق كلمة المفسرين في تفسير كلمة «الشهداء» على رأي واحد ومعنى فارد فعلينا إذا أن لا نصدر حكما لهم أو عليهم قبل التثبت من مغزاهم وقبل أن نستعرض الأقوال ونمر على ما هو المهم من آرائهم للوصول إلى ما هو أقرب للواقع وأوفق بالسياق. فإليك البيان حسب ترتيب الآيات: